

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

يا بني إن الصارم ينبو والجواد يكبو والأثر يعفو فإذا شهدت حربا فرأيت نارها تستعر
وبطلها يخطر وبحرها يزخر وضعيفها ينصر وجبانها يجسر فأقلل المكث والانتظار فإن الفرار
غير عار إذا لم تكن طالب ثار وإنما ينصرون هم وإياك أن تكون صيد رماحها ونطيح نطاحها .
وقال لابنه سعيد وكان جوادا يا بني لا يبخل الجواد فابذل الطارف والتلاد واقلل التلاح
تذكر عند السماح وابل إخوانك فإن وفيهم قليل واصنع المعروف عند محتمله .
وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بني إن كثرة الشراب تفسد القلب وتقلل الكسب وتجد
اللعب فأبصر نديمك واحم حريمك وأعن غريمك واعلم أن الظمأ القامح خير من الري الفاضح
وعليك بالقصد فإن فيه بلاغا 81 .

- وصية قيس بن زهير لبني النمر بن قاسط .

جاور قيس بن زهير العبسي بعد يوم الهباءة النمر بن قاسط وتزوج منهم وأقام فيهم حتى
ولد له فلما أراد الرحيل عنهم قال